مفهوم البلاغة

هناك ثلاثة مفاهيم يجب مراجعتها ومتابعتها وبيان دلالتها هي (البلاغة وفن البلاغة وعلم البلاغة)

البلاغة : وقفة مع بلاغة عبد القاهر الجرجاني

البيان بوصفه علما من اقسام علوم البلاغة بحسب تقسيم السكاكي

البيان بحسب السكاكي ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة بالزيادة في الوضوح عليه، والنقصان بالدلالات الوضعية.

فما هي الدلالة الوضعية؟

هو ان يكون احد الشيئين دليلا على الاخر كالخطوط دليلا على الالفاظ، والالفاظ دليل على المعاني المنتجة في الذهن. وهذه العلاقة بين الدال والمدلول هي علاقة تواضع

التشبيه

لغة هو المثل والجمع اشباه وشبيه الشيء مثيله.

اصطلاحاً:

هناك جملة من الاراء تعاملت مع التشبيه بوصفه فناً او غرضا منها

رأي ثعلب في كتابه قواعد الشعر يعد التشبيه من اصول الشعر فهو يتقاسم هذا التفرع مع المديح والهجاء ، ذكر مجموعة من الامثلة عن التشبيه لكنّه لم صنفه تعريفياً ولم يضع له حدّا.

رأي قدامة بمن جعفر في كتابه نقد الشعر: وكأن رأيه تطور وتتابع لرأي ثعلب (ص١٠٨-١٠٩) ورأيه التصرف في التشبيه ١١٥

رأي الجرجاني بالتشبيه

أركان التشبيه

هي اربعة أركان (المشبه والمشبه به والاداة ووجه الشبه)

المشبه وهو الشيء الذي يراد ابراز صفته وتجسيد حالته

المشبه به هو الشيء الذي يشبّه به ويتضح من خلاله المشبه

الاداة وهي الرابط في عملية التشبيه سواء كانت حرفا (كأن، الكاف) او اسما (مثل، شبه)

أطراف التشبيه (المشبه والمشبه به) وهي ما لا يمكن الاستغناء عنهما، لان حذف احد الطرفين يحوّل التشبيه الى استعارة.

- **يجوز حذف وجه الشبه، ويجوز حذف الاداة لانهما اركان وليس اطرافاً.**

قال تعالى (القمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم)

أعوام إقباله كاليوم في قصر ويم إعراضه في الطول كالحجج

كأنّ نقابها غيم رقيق يضيء بمنعه البدرَ الطلوعا

- **الاتفاق والاختلاف بين الحقيقة والذات والصفة**

١- قد يتفق الطرفان في الحقيقة والذات ويختلفان في الصفة كما في قول قيس بن ذريح:

نهاري نهار الناس حتى اذا بدا لي الليل هزّتني اليك المضاجعُ

٢- الاتفاق في الصفة والاختلاف في الحقيقة والذات

اذا لبس العمامة كان قرداً وخنزيراً اذا خلع العمامة

- **تقسيمات التشبيه**

أولا : انواع التشبيه باعتبار الطرفين

١- التشبيه الذي يكون فيه الطرفان حسيين معناها الحمام طير على شكل النسور

كقولنا: الخدُّ كالورد

وهل تمثّل نسج العنكبوت لهم كالغاب والحائمات الزغب كالرّخم

٢- التشبيه الذي يكون فيه المشبه عقلياً والمشبه به حسياً

المنية كالسبع

قول ابن نباتة

كأنّ آراءه بين الديار بها كواكبٌ تتجلّى بين أبراجِ

٣- التشبيه الذي يكون فيه المشبه حسّيا والمشبه به عقليا

وكأنّ النجوم بين دجاها سننٌ لاح بينهن ابتداعُ

٤- عقلي – عقلي

كأنّ الحزن مشغوف بقلبي فساعة هجرها يجد الوصالا

- **التشبيه الخيالي** ويرجع تصنيفه الى الحسية والعقلية وهو التشبيه الذي يتشكّل من مواد تدرك بالحواس ولذا يرجعه القزويني الى التشبيه الحسي ومنه **قول الصنوبري**

كأنّ محمرَّ الشقيقِ اذا تصوّب او تصعّد

أعلام ياقـــوت نشـــــــــــــرن على رماح من زبرجد

- **التشبيه الوهمي** وهو ما لا يدرك لا هو ولا اجزاءه بالحواس
- **الاعتبار الثاني : تقسيم التشبيه باعتبار الاداة**

١- التشبيه المرسل وهو ما تذكر فيه الاداة

اني اذا خفي الرجال وجدتني كالشمس لا تخفى بأي مكان

الى الله اشكو فقد ليلى كما شكا الى الله فقد الوالدين يتيمُ

٢- **التشبيه المؤكد** وهو ما تحذف منه الاداة

قال تعالى : (ويطاف عليهم بأنية من فضة واكواب كانت قوارير)

انا صخرة الوادي اذا ما ازدحمت واذا نطقتُ فأنني الجوزاء

- **التشبيه المؤكد اوجز من المرسل بسبب حذف الاداة.**

*** الاعتبار الثالث تقسيم التشبيه باعتبار ذكر وجه الشبه من عدم ذكره**

١- التشبيه المفصل: وهو ما يذكر فيه وجه الشبه لفظا صريحاً

أنت شمس في رفعة وضياء تجتليك العيون شرقاً وغرباً

وكأن البرق مصحف قار فانطباقاً مرة وانفتاحاً

٣- التشبيه المجمل وهو ما يحذف منه وجه الشبه

قال تعالى: (عرضها كعرض السماوت والارض)

كأنك في خد السموات دمعة همت من عيون باكيات تدحرجُ

التشبيه البليغ

وهو ما حذفت منه الاداة ووجه الشبه

نحو قولنا (محمد اسد) ويأتي على ثلاث صور:-

١- ان يقع المشبه والمشبه به مبتدا وخبر او ما اصلهما مبتدأ وخبر

أنت يا قلبي عشٌ نفرت منه القطاة

انت كهف مظلمٌ تأوي اليه البائسات

وكنّا غصوناً انت زهرة روضها وكنّا نجوماً انت من بينها البدرُ

كنت السواد لمقلتي فبكى عليك الناظرُ

٢- المشبه مقصور على المشبه به كما في قول الشاعر :-

كيف إصلاح القلوب انما هنّ قروح

وقول الرصافي :

اذا ما عقّ موطنهم اناس ولم يبنوا به للعلم نورا

فانّ ثيابهم أكناف موتى وليس بيوتهم الا قبورا

٣- التركيب الاضافي حيث يكون المشبه به مضافاً والمشبه مضافاً اليه

والريح تعبث بالغصون وقد جرى ذهب الاصيل على لجين الماء

الاعتبار الرابع: تقسيم التشبيه باعتبار الطرفين (من حيث الافراد والتركيب)

١- ما كان فيه الطرفان مفردين

يقول ابراهيم ناجي:-

وحبيبٍ كان دنيا أملي حبّه المحراب والكعبة بيته

المفرد المقيد كقول العرب لمن لا يحصل من سعيه على شيء:

(هو كالقابض على الماء، وكالراقم في الماء)

والشمس كالمرآة في كف الاشل

٢- تشبيه المركب بالمركب

يقول البحتري:

يخفي الزجاجةَ لونها فكانّها في الكف قائمة بغير إناءِ

قول ابن المعتز: في تشبيه البنفسج بأوائل اطراف الكبريت، وتحقيق مبدأ البعد.

ولا زوردية تزهو بزرقتها بين الرياض على حمر اليواقيت

كأنها فوق قامات ضعفن بها أوائل النار في أطراف كبريت

٣- تشبيه المفرد بالمركب

قوله تعالى: (الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة، الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد في شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية)

فأنّ صخرا لتاتمُّ الهداة به كانّه علم في رأسه نارُ

٤- تشبيه المركب بالمفرد

قول ابي تمام:

ياصاحبي تقصيا نظريكما ترياه وجوه الارض كيف تصوّرُ

تريا نهاراً مشمساً قد شابه زهر الربا فكأنما هو مقمرُ

الاعتبار الخامس: تقسيم التشبيه باعتبار الطرفين من حيث تعدّدهما او تعدّد احدهما

١- **التشبيه الملفوف** ، حيث يجمع كلُّ طرف مع مثله (المشبّه مع المشبّه) و (المشبّه به مع المشبّه به) حيث تولف المشبهات مع بعض وك

٢- ذلك المشبهات به. مثال ذلك قول امري ء القيس :

كانّ قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العناب والحشف البالي

٣- **التشبيه المقرون** (المفروق) يُجمع كلُّ مشبّه مع مشبّه به ف عدد من التشبيهات يتعدّد فيها الطرفان : وأوجههم زهرُ البدور وبيضهمُ صواعقُ حتفٍ والرعودُ سهامهم

بدت قمراً ومالت خوط بان وفاحت عنبراً ورنت غَزالا

٤- التشبيه التسوية وهو ان يتعدّد المشبّه دون المشبّه به ويسمونه (التسوية)

صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي

وثغره في صفاء وأدمعي كالآلي

أبو نواس

أنت الخصيب وهذه مصر فتدفقا فكلاكما بحرُ

٥- تشبيه الجمع ، هو أن يتعدّد المشبه به دون المشبّه

كم نعمة مرت بنا وكأنها ... فرس يهرول أو نسيم ساري

قول البحتري:

بات نديما لي حتى الصباح أغيد مجدول مكان الوشاح

كأنما يبسم عن لؤلؤ منضّد أو برد او اقاح

- **ما الفرق بين التعدّد والتركيب الذي يحدث في اطراف التشبيه؟**
- ج/ يتعلق بفهم معنى التركيب اولا وهو جملة ملتئمة الاجزاء مثال

شقائق يحملن الندى فكأنّه دموع التصابي في خدود الخرائدِ

الضمير (الهاء) يحيل الى المشبه، ثم نعاين المشبه من اين يتشكّل (شقائق) وهذه الشقائق مبتدأ يبحث عن خبر يتمّم معناه وهو جملة (يحملن الندى) وهذا ما لا يمكن انفصاله، والمشبه به يتكون من المبتدا (دموع التصابي) الذي يبحث عن خبره (في خدود الخرائد) ، **لكنّ**، التعدّد هو مفرد متعدد سواء في المشبه او المشبه به او كلاهما يشكلان صوراً.

الاعتبار السادس: تقسيم التشبيه باعتبار وجه الشبه من حيث (الافراد والتركيب والتعدّد) ملاحظة هذا الاعتبار لا يخضع لاعتبار الذكر والحذف، فقد يكون وجه الشبه موجودا او قد يكون محذوفاً.

١- وجه الشبه المفرد

الحسي

موز حلا فكانه عسل ولكن غير جاري

ذو باطن مثل الاقاح وظاهر مثل النظار

يحكي اذا قشرته انياب افيال صغار

وجه الشبه المفرد العقلي

إنّ الصديق هو الذي يرعاك حين تغيب عنه

مثل الحسام اذا انتضا هـ أخو الحفيظة لم يخنه

٢- وجه الشبه المركب (وهذا ما يتحقّق منه التشبيه التمثيلي)

الحسي

قال تعالى: (اعلموا أنما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من والله ورضوان وما الحيوة الدنيا إلا متاع الغرور)

العقلي

كم والد يحرم اولاده وخيره يحظى به الابعدُ

كالعين تنظر ما حولها ولحظها يدرك ما يبعد

حرمان الاقرب ونيل الابعد ما لا يستحق (مركب تركيب عقلي)

٣- وجه الشبه المتعدد

تكون هناك تشبيهات متعدّدة فلذا يكون وجه الشبه متعدّداً كما في قول السري الرفاء:

أخرس ينبيك بإطراقه عن كل ما شئت من الامر

يذري على قرطاسه دمعة تبدي لنا السر وما يدري

كعاشق اخفى هواه وقد نمّت عليه دمعة تجري

التشبيه التمثيلي

مرّ مفهوم التمثيل بأكثر من دلالة منها الدلالة الكنائية كنا نجدها عند ابي هلال العسكري، لكنّ الجرجاني تفطّن الى وجود نوعين من التشبيه معتمداً وجه الشبه وتأويله مقياساً لذلك :

١- ان يكون من جهة امر حتى وإن لم يذكر بيّن لا يحتاج فيه الى تأوّل الخد كالورد فوجه الشبه لا يحتاج الى تأويل وهو الحمرة والشعر كالليل في السواد

٢- ان يكون الشبه محصّلاً بضرب من التأويل وهو التشبيه التمثيلي أي انه جزء من التشبيه، فليس كلُّ تشبيه تمثيلا لكنّ كلَّ تمثيل تشبيه.

فالتشبيه الذي يكون فيه وجه الشبه صورة منتزعة من عدّة امور هو تشبيه تمثيلي، ومتكوّن من مشبه في الاغلب عقلي قد يكون حالة أو صورة معنوية أما المشبه به فهو حالة مركّبة من اكثر من تركيب مادي ، وبذلك يكون وجه الشبه يحتاج الى تأويل **مثل قال تعالى: (انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من والله ورضوان وما الحيوة الدنيا إلا متاع الغرور)**
قال تعالى: (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبّة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبّة)

المشبه: حال من ينفق قليلا من المال في سبيل الله ثم يلقي عليه جزاء كثيرا

المشبه به: حال من بذر حبّة فأنبتت سبع سنابل في كل سنبة مائة حبّة

وجه الشبه : صورة منتزعة تاويلها من يعمل قليلا يجني ثمار عمله كثيراً.

التشبيه الضمني

أول من ذكره عبد القاهر في الاسرار اثناء حديثه عن التشبيه التمثيلي وعن اسبابه التاثيرية في المتلقي من حيث البحث في المعاني الغريبة والنادرة مستشهدا ببيت المتنبي :

فإنْ تفق الانام وانت منهم فإنّ المسك بعض دم الغزال

فلو لا حظنا هذا النص لا نشعر بوجود اركان التشيه الاربعة بل نشمّ منه رائحة التشبيه والعلاقة بين طرفي التشبيه هو وجود ادعاء في المشبه جاء المشبه به ليكون حججة ودليلا على هذا الادعاء .

ما سبب ارتباط التشبيه الضمني بالتمثيلي ؟

١- في كلا التشبيهين الاطراف فيهما حالة وليست مفردات فالمشبه حالة معنوية والمشبه به حالة مادية.

٢- وجه الشبه حالة او صورة منتزعة من عدة امور

مناطق الاختلاف بينهما:

١- التشبيه الضمني اعلى قيمة حجاجية من التمثيلي لان طرفيه احدهما ادعاء وهو المشبه والاخر (المشبه به) حجة او دليل على هذا الادعاء.

٢- المشبه به في التشبيه الضمني يمكن ان يكون مثلا سائرا لو اكتفي به.

سيذكرني قومي اذا جدَّ جدُّهم وفي الليلة الظلماء يفتقد البدرُ

٣- الاطراف لا يمكن ان نشعر بهما بل نشمّ منه رائحة التشبيه.

واذا اراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود

لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يُعرف طيب عرق العودِ

التشبيه المقلوب

ويسمّى بالتشبيه المعكوس فاذا كانت فائدة التشبيه تعود عل المشبه لان المشبه به اوضح منه في المقلوب نجد الامر معكوساً فالفائدة تعود على المشبه به بحجة ان المشبه اتم واوضح من المشبه به.

قال تعالى (ذلك انهم قالوا انما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرّم الربا) من الذين قالوا ؟ هم من يأكلون الربا

يقول البحتري في وصف البركة

كأنها حين لجّت في تدفقها يد الخليفة لما سال واديها

اهداف التشبيه او اغراضه الدلالية

١- بيان حال المشبه، يتحقق هذا الغرض الدلالي حين يكون المشبه صفة مجهولة قد تكون معنوية، فيأتي بالمشبه به ليكون صفة معلومة مادية كما في قول النبي الاكرم (ص):(مثلُ **المؤمنين في توادِّهِم وتراحُمِهِم وتعاطُفِهِم مثلُ الجَسَدِ، إذَا اشتَكَى مِنهُ عضوٌ تداعَى لهُ سائرُ الجسدِ بالسَّهر والحُمَّى"**

وقول المتنبي:

وما الموت الا سارق دقَّ شخصه يصول بلا كف ويسعى بلا رجل

٢- بيان مقدار حال المشبه ، اذ يعمل المشبه به لبيان مقدار حال المشبه من حيث القوة والضعف والزيادة والنقصان قال تعالى ": (وما امر الساعة الا كلمح البصر) وقال تعالى :﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾

٣- امكان حصول المشبه: يتحقق هذا الغرض حين يكون المشبه أمرا جائز الوقوع، لكنّه يسند اليه أمر مستغرب لا تزول غرابته الا بذكر شبيه له متحقق ومعروف وثابت في الذهن كي يثبت المشبه في الذهن كذلك، وهو الاقرب تحقّقه في التشبيه الضمني كما في قول ابن الرومي :

قالوا ابو الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمري ولكن منه شيبانُ

كم من أب قد علا بابن ذرا شرفٍ كما علت برسول الله عدنانُ

٤- تقرير حال المشبه في ذهن السامع عندما يبرز المشبه في صورة أقوى عبر الاشياء الحسية، اذ ان الاقرار هو الاعتراف بوجود الشيء مثال قول الشاعر:

ان القلوب اذا تنافر ودّها مثل الزجاجة كسرها لا يجبرُ

٥- تحسين حال المشبه وترغيب المتلقي به من خلال الموازنة بينه وبين المشبه به فيستحسنه المتلقي كما في قول النابغة في مدح النعمان بن المنذر:

كأنك شمس والملوك كواكب أذا طلعتَ لم يبدُ منهن كوكبُ

٦- التقبيح قول عنترة

وأَنا ابْنُ سوْداءِ الجبين كأَنَّها ضَبُعٌ تَرعْرَع في رُسومِ المنْزل

الساق منه مثل ساق نعامة والشعر منه مثل حبِّ فلفل

المجاز

لغة

الحديث عن المجاز يبدأ من دالته المعجمية المأخوذ من الفعل (جوز) (جزت الطريق جوازاً) والمجتاز هو قاطع الطريق، وهناك دلالة أخرى لهذا الفعل هي السماح وكذلك دلالة العطاء المأخوذة من الجائزة ودلالة القبول والتسامح والدلالة الاهم هي دلالة العبور والتخطي والافراط ، ولذا يقول الخليل بن احمد الفراهيدي " (الشعراء امراء الكلام يجوّزونه أنّى شاؤوا، ويجوز لهم ما لا يجوز لغيرهم من اطلاق المعنى وتقيده)

واذا تحدّثنا عن المجاز لغة لابد ان يكون هناك قسيم للمجاز هو الحقيقة المأخوذة من الفعل حقّ بمعنى تثبّت وحقّ الامر أقرّ

الاصطلاح

البداية من قسيم المجاز وهو الحقيقة (انها اللفظ المستعمل فيما وضع له في اصطلاح التخاطب) وتقسم الحقيقة على ثلاثة أقسام :-

١- الحقيقة اللغوية الوضعية

٢- الحقيقة العرفية

٣- الحقيقة الشرعية

اصطلاح المجاز

يعود تأريخ المصطلح لتاريخ التأسيس له، فقد ورد ارتباطه مع القران عند ابي عبيدة معمر بن المثنى في كتابه (المجاز القران) وكان يقصد به المعبر والممر في تفسير النص القرآني، ولم يكن الدلالة نفسها المعهودة اليوم عندنا في الدرس البلاغي العربي. ثم نجده عند ابن قتية في كتابه (تاويل مشكل القران) لكنّه لم ياخذ العناية نفسها التي نجدها عند عبد القاهر الجرجاني الذي قسم المجاز الى قسم منه راجع الى اللغة وهو المجاز اللغوي وقسم آخر يرجع الى العقل وهو المجاز العقلي أو الحكمي كما يسميه.

فالمجاز في تعريفه الاصطلاحي عكس الحقيقة (استعمال اللفظ في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب) أي ان هناك انزياحاً في اللفظ عن دلالته الاولى واكتساب دلالة جديدة يسهم السياق والقرينة في وجودها كما سنجده في الاستعارة ، وقد يكون هناك تنازع بين لفظين على معنى واحد حيث يترك اللفظ الاصل معناه للفظ آخر كما سنجده في المجاز المرسل.

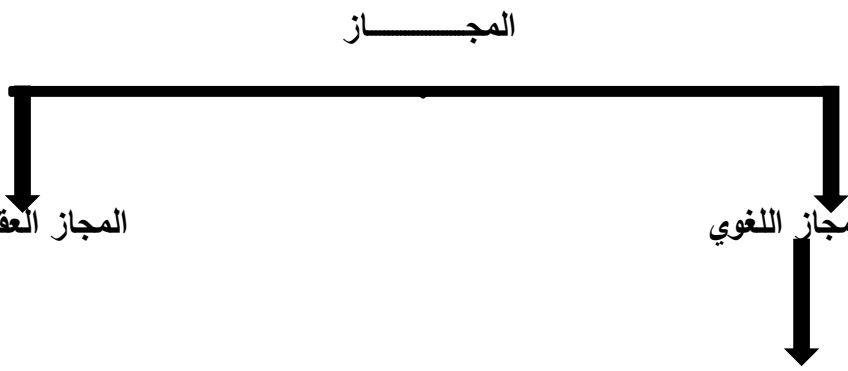

الاستعارة – المجاز المرسل

الاستعارة (تقوم على علاقة المشابهة)

المجاز المرسل (يقوم على علاقة أخرى غير المشابهة)

المجاز اللغوي

وهو نوع من المجاز يقع في المفردات اي ان الانزياح يصيب المفردة ويأتي مجاز العلاقة بين اللفظ والمعنى في المجاز اللغوي على صورتين:-

الصورة الاولى: التنازع بين لفظيتن على معنى واحد ، اي ان المعنى يترك لفظه الاصلي ويبحث عن لفظ جديد بينه وبين اللفظ الاصل علاقة غير مقيّدة وهذا ما نجده في المجاز المرسل.

الصورة الثانية: التنازع بين معنيين على لفظ واحد ، اي ان هناك لفظاً معيّناً يترك معناه ويبحث عن معنى جديد ناتج عن علاقة مشابهة وهذا ما نجده في الاستعارة.

وبذلك يكون المجاز اللغوي على فرعين

الاول : المجاز المرسل الثاني : مجاز الاستعارة

المجاز المرسل:وهو مجاز يقع في اللفظ المفرد حيث يغادر معناه ويدخل في سياق جديد ليؤدي معنى جديداً، بينهما علاقة ويسمّى بالمرسل لخلوّه من القيود فالارسال لغة هو الاطلاق وعرّفه الخطيب القزويني (هو ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له ملابسة غير التشبيه ، كاليد اذا استعملت في النعمة)

فلو قلنا : اتسعت اليد في البلاد (اليد) معناها الاصل اليد الجارحة

(اليد) معناها المجازي هي السبب في النعمة والقوة والتأديب وغير ذلك ممّا تؤديه اليد.

لفظة (القيام) في قوله تعالى: (قم الليل الا قليلا) فالقيام عمل كامل دلّ على عمل جزئي وهو الصلاة.

علاقات المجاز المرسل (ملاحظة تسمّى العلاقة باسم اللفظ المذكور)

١- العلاقة الجزئية ، حيث ذكر الكل والمراد الجزء، (فتحرير رقبة مؤمنة) (الرقبة) هي اللفظة المفردة التي تحقق فيها المجاز.

الكناية: أن يريد المتكلم معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء الى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومئ اليه ويجعله دليلا عليه)

وعرّفه الخطيب القزويني : (لفظ أريد به لازم معناه مع جواز ارادة معنى حينئذ)

مثال : طويل النجاد.

تعريف اخر للكناية بأنها تعبير أستعمل في غير معناه الاصلي الذي وضع له مع جواز ارادة المعنى الاصلي/ الحقيقي كقولنا (فلان نظيف الثوب)

المعنى الحقيقي: ثوبه نظيف من الاوساخ

المعنى الكنائي: العفّة والامانة

ملاحظة: تعتمد الكنايات على موجهات ثقافية وبيئية

كثير الرماد ـــ اللوازم (النار ـ كثرة الطهي ـــ الاكل ـــــ الضيوف – الكرم)

اقسام الكناية باعتبار طبيعة المكنّى عنه

١-كناية عن صفة: اي ان الصفة هي المكنّى عنها/ المعنى المخفي مثال: قول الخنساء.

طويل النجاد رفيع العماد كثير الرماد اذا ما شتا

قال تعالى: (لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط) الغل: البخل ، البسط : كناية عن الاسراف

(محمد بابه مفتوح للجميع)

٢-كناية عن الموصوف: اي ان الموصوف هي المكنى عنها / المعنى الخفي مثال:

ومن في كفّه منهم قناة كمن في كفه منهم خضابُ

قال تعالى: (واصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت) يونس